

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء (91) تفسير من الآية 841 إلى الآية 951

عبد الرحمن الشهري

حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا الدرس من دروس التعليق على تفسير الامام ناصر الدين البيضاوي الشافعي

رحمه الله تعالى وهذا هو الدرس الثامن والعشرون بعد المئة - [00:00:00](#)

من هذه السلسلة واليوم هو الـ واحد التاسع والعشرون من شهر ذي الحجة من عام الف واربعمئة وتسعة وثلاثين للهجرة فيكون هذا

الدرس اخر درس في هذا العام واول درس في بداية العام الدراسي الجديد الف واربع مئة وتسعة وثلاثين اربعين - [00:00:33](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا جميعا على العلم النافع والفقه في كتابه الكريم وان يوفقنا جميعا للعمل بهذا القرآن العظيم. الذي

نتدارسه ومثل هذا الدرس ايها الاخوة على طوله - [00:00:50](#)

آآ هو من انفع الدروس وهو الدرس في مدرسة كلام الله سبحانه وتعالى. وهو الذي جاء النص عليه في الحديث النبوي في قول النبي

صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم في بيت من بيوت الله - [00:01:10](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا حافتهم السكينة ونزلت عليهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ولا شك ان كل واحدة من هذه الجوائز

تستحق ان ينقطع لها الانسان وان يبذل من اجلها الكثير. كنا وقفنا عند قول الله تعالى في سورة - [00:01:24](#)

النساء لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما. ولم نتحدث عن هذه الآية فلعلنا نبدأ من هذا هذه الآية

على بركة الله تفضل يا شيخ احمد - [00:01:44](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمتابعين وللمسلمين

اجمعين قال الامام البيضاوي رحمه الله ونفعنا الله بعلومه في الدارين - [00:01:58](#)

لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم الا جهر من ظلم بالدعاء على الظالم والتظلم منه روي ان رجلا ضاف قوما فلم يطعموه

فاشتكاهم فعاتب عليه فنزلت - [00:02:13](#)

وقرأ من ظلم على البناء للفاعل. فيكون الاستثناء منقطعا اي ولكن الظالم يفعل ما لا يحبه الله. وكان الله سميعا كلام المظلوم عليما

بالظالم. نعم اه الايات التي سبقت هذه الايات تذكرون كانت تتحدث عن المنافقين - [00:02:29](#)

وصفات المنافقين وجزاء المنافقين وان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الى اخر الايات وكانه استسهل بعضهم الوقوع في

الاخرين واتهامهم بالنفاق ان هذا منافق وهذا ذاك منافق اراد الله سبحانه وتعالى ان يكف السنة المؤمنين - [00:02:48](#)

عن القول بالسوء والوقوع في اعراض الناس والوقوع في آآ في تصنيف الناس فقال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم

لان الله سبحانه وتعالى يدعو المؤمنين الى كف السنتهم - [00:03:13](#)

عن وصف الاخرين بالنفاق او بغيره من الصفات لان الصفات التي مرت في وصف المنافقين كانها تسوغ الوقوع في اعراض الناس او

اتهام الناس بالنفاق لمجرد الشبهة او اي صفة من الصفات - [00:03:31](#)

فالله سبحانه وتعالى قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول. يقول البيضاوي الا من ظلم الا جهر من ظلم بالدعاء على الظالم

والتظلم منه. هذا هو قول في معنى الآية - [00:03:48](#)

ان الله لا يحب الجهر بالسوء من القول مطلقا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول والجهر بالسوء بالسوء من القول هو القول القبيح

بوصف الانسان بما يكره اما كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الحجرات - [00:04:05](#)

ولا تنابزوا باللقاب ولا يغتب بعضكم بعضا. هذا كله من الجهر بالسوء الغيبة هي من الجهر بالسوء ونبذ الآخرين باللقاب كقولهم

فلان قصير او يا قصير او يا دميم او يا آ كذا اعرج ونحوها فهذا - [00:04:25](#)

كله من الجهر بالسوء الله سبحانه وتعالى في هذه الاية وهذه الاية من اجمع الايات في الاخلاق هذه الاية التي معنا الان هي من اجمع الايات في القرآن الكريم في الاخلاق. كما في قوله سبحانه وتعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. هذه اية جامعة في

الاخلاق - [00:04:44](#)

ايضا هذه الاية لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ولذلك ينبغي على المؤمن ان ينزه لسانه لانها تأتي هذه الاية خاصة باللسان لانه هو

الذي يتكلم به المرء الله يقول انه لا يحب الجهر بالسوء من القول - [00:05:03](#)

مطلقا ثم استثنى استثناء ظيقا فقال الا من ظلم الا من ظلم الا من ظلم فيجوز له في حدود ضيقة ان يجهر بالسوء من القول ما هو

هذا الجهر؟ قال هو التظلم - [00:05:23](#)

والشكوى ممن ظلمه لكن هل هذه الشكوى والتظلم مطلق؟ قالوا لا في حدود فلا يتجاوز ولا لا يعني يظلم هذا الذي ظلمه فيقول فيه

ما ليس فيه او يبالغ في الشكوى - [00:05:46](#)

فيشتكي الى من لا ينصفه وش الفائدة انك تشتكي في المجمع الناس او في وسائل التواصل وغيرها وهم لا يستطيعون ان ينصفوك

ولكن تشتكي عند من يستطيع ان ينصفك فتشتكي عند القاضي تشتكي عند الوالي او نحو ذلك - [00:06:03](#)

ولذلك العلماء استثنوا من الغيبة هذه الصورة وقالوا ان الذي يشتكي ممن ظلمه ليس بمغتتاب ولذلك يقول القدح ليس بغيبة في ستة

كما هو معروف. ثم قال متظلم المتظلم عندما يشكو ممن ظلمه فالله قد اذن له بهذه الاية - [00:06:23](#)

عندما قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم يعني فله ان يشتكي من ظالمه على من ينصفه دون زيادة دون تجني

ودون مبالغة قال الا جهر من ظلم بالدعاء على الظالم والتظلم منه. ثم ذكر البيضاوي سبب نزول هذه الاية - [00:06:48](#)

وهذا السبب قد ذكره ابن جرير الطبري وذكره عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه اه مرسل وهو ان رجلا في عهد النبي صلى الله عليه

وسلم ظاف قوما فلم يظفوه فلم يطعموه فاشتكاهم فعاتب عليه فنزلت - [00:07:08](#)

يعني ذهب ضيفا الى قوم فلم يطعموه ولم يقوموا بواجب ضيافته فاعتبر هذا ظلما فاشتكى منهم وقال ان بني فلان لم يطعموني

واتهمهم بالبخل فعاتب من بعض الصحابة على شكواه من هؤلاء. فنزلت هذه الاية - [00:07:27](#)

الاية قراءة اخرى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم الا من ظلم البيضاوي وجه هذه القراءة وتذكرون يعني هذه المسألة

عند البيضاوي اه ظاهرة وهي توجيهه للقراءات - [00:07:50](#)

انه يذكر القراءات ويذكر توجيهه القراءة. يعني معنى القراءة آ على القراءة الاخرى قال وقرأ من ظلم على البناء للفاعل سيكون

الاستثناء منقطعاً اي ولكن الظالم يفعل ما لا يحبه الله - [00:08:10](#)

باستثناء المنقطع مر معنا كثيرا وهذه المسألة من المسائل المهمة التي ينبغي على طالب العلم ان يتقنها باب الاستثناء الاستثناء دائما

او الاصل في الاستثناء ان يكون المستثنى من جنس المستثنى منه - [00:08:27](#)

تقول خرج الطلاب الا عليا ودخل الطلاب الا محمدا ويكون استثناء متصلا منصوبا لكن الاستثناء المنقطع او المفرغ يسمونه المفرغ

ويسمونه منقطع حسب اختلاف مدارس النحو تعرفون ان مدارس النحو فيه البصريين والكوفيين. فالبصريون يستخدمون

مصطلحات - [00:08:44](#)

يقولون استثناء مفرغ والبصريون يقولون استثناء منقطع ماذا يقصدون بالاستثناء المفرغ او المنقطع؟ قالوا هو ان يكون المستثنى

من غير جنس المستثنى منه مثل قول الشاعر وهذا موجود في كتب النحو مشهور جدا في بلدة ليس بها انيس - [00:09:10](#)

الا ليعافير والا العيس الاعافير وهي نوع من الدواب والعيس كذلك ليست من الانس ليست بشر لكنه استثنائها فقال في بلدة ليس بها

انيس ليس بها بشر الا ليعافير والا العيس. فقال هذا استثناء منقطع - [00:09:33](#)

وكذلك هنا على قوله الا من ظلم لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم سيكون معنى الكلام لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ثم تقف الا من ظلم - [00:09:55](#)

فهو عاص لله سبحانه وتعالى بجهره بالسوء ولا يستجيب لاوامر الله وكأنه قد يقول قائل طيب الظالم الذي يجهر فيقول الله هذا خارج عن الطاعة ظالم لنفسه بجهره بالسوء فهذا هو معنى القراءة على قراءة من ظلم - [00:10:12](#)
ثم ختم الله الآية فقال وكان الله سميعا عليما لماذا؟ لان الامر الذي امر به ونهى عنه يتعلق بالقول وهو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم - [00:10:36](#)

الله سبحانه وتعالى ختم الآية بصفتين تتناسب مع هذا النهي. فقال وكان الله سميعا لجهر من يجهر كلام المظلوم عليما الظالم الحقيقي طيب قال رحمه الله ان تبدوا خيرا طاعة وبراً او تخفوه او تفعلوه سرا او تعفو عن سوء لكم المؤاخذة عليه وهو المقصود - [00:10:50](#)

وذكر وذكر ابداء الخير واخفائه تشبيب له. ولذلك رتب عليه قوله فان الله كان عفوا قديرا. اي يكثر العفو عن الوصاة مع كمال قدرته على الانتقام فانتم اولى بذلك وهو حث للمظلوم على العفو بعدما رخص له في الانتصار يا شيخنا صح - [00:11:24](#)
الانتظار في الانتظار؟ نعم وهو حث للمظلوم على العفو بعدما رخص له في الانتظار حملا على مكارم الاخلاق. هو في الانتظار مكتوبة لكن يبدو ان الانتصار اولى. صدقت نعم السياق او لا - [00:11:46](#)

يقول الله سبحانه وتعالى هو اكمال الآية التي قبلها ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا يقول ان تبدوا خيرا ان تبدوا خيرا خيرا هنا يعني كلمة عامة تطلق على كل ما يدخل تحتها من الطاعة والبر والمعروف والصدقة - [00:12:01](#)
وغيرها فكل هذا اظهاره من اظهار الخير ومن ابداء الخير او تخفوه او تفعلوه سرا او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا تذكرون مرة معنا في سورة اه البقرة في قوله سبحانه وان ان تبدوا الصدقات - [00:12:24](#)

فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم هذي قاعدة في الاخلاق في الاسلام قضية ابداء الصدقة او المعروف او الخير او البر او اخفائها وان الله سبحانه وتعالى قد رخص للمؤمن ان يظهر ذلك او ان - [00:12:44](#)
يخفي وحثه على الاخفاء لان الاخفاء ادعى للاخلاص ولكن ايضا قد يكون الاظهار فيه مصلحة كأن يكون الانسان قدوة يقتدي به الناس فاذا اظهر المعروف والصدقة والبر اقتدى بها الناس - [00:13:02](#)

يكون في اظهاره خير كما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه وفد من بني عبد القيس مجتابي النمار فرؤي وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمتع. لما رأى من رثاء احوالهم وفقيرهم وحاجتهم - [00:13:20](#)
فلما فدعا الصحابة رضي الله عنهم الى الصدقة انفق رجل من درهمه انفق رجل من ديناره فجاء احد الصحابة رضي الله عنهم بكيس تعجز عنه يده يحمله. مملوء بالمال فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:35](#)

من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا لانه جاء بخير واظهره امام الناس لكنه كان فيه تحفيز لبقية الصحابة للدفع وللتصدق وكذلك - [00:13:55](#)

فاذا الاظهار في بعض المواضع قد يكون افضل من الاظهار وبعض المواضع اخفاء الصدقة واخفاء المعروف واخفاء البر افضل اما جبرا لخطر الذي دفع له المال او التصديق عليه لان في اظهار الاحسان الى بعض الناس اساءة له ايضا وكسر لنفسه. كانت تتصدق على رجل مثلا اه ثم تمن عليه كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:14:18](#)

في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى رح تتصدق على واحد ثم قدام الناس تقول ها كيف الغسالة التي تصدقت بها عليك او البيت او كذا - [00:14:43](#)

فانت بطريقة مباشرة وغير مباشرة تمن عليه وهذا المن يعني صعب على نفوس الاحرار ونفوس الناس وفيه اهانة لهم. فاذا مسألة اظهار المعروف او الصدقة او الاحسان او اخفائه الله سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن في اكثر من موضع رخص للمؤمن ان يظهر وان يخفي - [00:15:01](#)

وانه مأجور على كل حال لكنه في سورة البقرة قال وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم هنا يقول ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا - [00:15:23](#)

ذكر ثلاثة اشياء ابداء الخير اخفاؤه العفو عن السوء والعفو عن السوء يدخل فيه العفو مطلقا عن كل لائق لا تعفو الا عن من اساء اليك والاساءة تتفاوت قد يكون اساء اليك بلفظ او اساء اليك بفعل او اساء اليك بشيء قليل او كثير - [00:15:41](#)

لكن الله سبحانه وتعالى ادخلها كلها تحت هذه الآية او تعفو عن سوء وجعله نكرة والنكرة هنا فائدتها العموم يعني اي سوق فان الله كان عفوا قديرا وهذه الآية هي دليل على المثل المشهور عند العرب الذي يقول العفو عند المقدرة - [00:16:05](#)
العفو عند المقدرة معنى المثل ان العفو الحقيقي الذي يستحق ان يسمى عفوا والعفو عند المقدرة اما العفو قبل المقدرة فلا يسمى عفوا لانه قد يكون عن عجز كما في قصة الثعلب - [00:16:30](#)

الذي اراد ان يسرق العنب فلما عجز وقال الحمد لله الذي لم يجعل لنا في الحرام نصيبا فهو قد ترك العنب ليس تورعا وانما عجزا وكذلك الذي يعفو عجزا فلا يسمى عفوا - [00:16:50](#)

وانما الذي يعفو عن مقدرة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بقريش مثلا يوم فتح مكة عندما قدر عليهم عليه الصلاة والسلام ثم لما وقف عليه الصلاة والسلام خطيبا قال ماذا تظنون اني فاعل بكم - [00:17:09](#)

وقال اخ كريم وابن اخ كريم فقال اذهبوا فانتم الطلقاء فعفا عنهم عليه الصلاة والسلام وهو اقدر ما يكون على الانتقام منه هذه الآية هي اصل في هذا الباب العفو - [00:17:25](#)

عن الانتقام والعفو عند القدرة عليه وان هذا من مكارم الاخلاق ومما امرنا الله به. وهذا يصدق ايها الاخوة الحديث الذي آتت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله عليه - [00:17:41](#)

الصلاة والسلام انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق العرب قبل الاسلام كان لديهم كثير من الاخلاق الحميدة كثيرة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاء الاسلام ورسخ هذه الاخلاق. ونهى عن بعض الاخلاق التي لم تكن كذلك - [00:17:54](#)

الله هنا يقول او تعفو عن سوء. يقول البيضاوي او تعفو عن سوء لكم المؤاخذة عليه وهو المقصود وذكر ابداء الخير واخفائه تشبيب له ولذلك رتب عليه قوله فان الله كان عفوا قديرا. اي يكثر العفو عن العصاة مع كمال قدرته على الانتقام. فانتم اولى - [00:18:16](#)

بذلك وهو حث بالمظلوم على العفو بعدما رخص له في الانتصار حملا على مكارم الاخلاق ما اجمل هذا الكلام! اذا هذه الآية على صغرها ايها الاحباب هي تحت على العفو - [00:18:41](#)

وعلى التنازل وهذه مسألة لا يكاد يخلو منها احد منا لا يكاد يوجد احد منا يا شباب الا ويمر عليه مواقف يظلم فيها سواء كان هذا الظلم الذي يظلمه قليلا او كثيرا - [00:18:56](#)

اما ان يظلم في عرضه او يظلم في ماله او يظلم في وظيفته او يظلم في اي شأن من شؤون حياته الله سبحانه وتعالى قد وضع لنا هذه القاعدة قاعدة العفو - [00:19:12](#)

وان العفو هو خلق رفيع وهو خلق المؤمنين لذلك لاحظوا هنا عندما قال ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا ولم يقل فلکم الاجر عند الله فلکم الدرجات العلى؟ لا - [00:19:23](#)

فكأنه يقول ان تفعلوا ان تبدوا خيرا او تخفوا او تعفوا عن سوء فان من اعظم صفات الله انه عفو قدير فاقتدوا بهذا العفو وبهذه القدرة ولذلك هناك مسألة من مسائل العقيدة - [00:19:43](#)

وهي هل يجوز الاقتداء بالله وبصفات الله والتفصيل فيها ان يقال ان هناك صفات من صفات الله سبحانه وتعالى يمكن للمسلم ان يقتدي به وان يتصف به مثل العفو والرحمة - [00:20:02](#)

والمسامحة لكن هناك طبعا فرق بين عفو الله سبحانه وتعالى وعفو العباد لكن عفو المسلم وعفو العبد بحسب ما يليق به واما عفو الله سبحانه وتعالى ورحمة الله وقدرته الله فعلى ما يليق به سبحانه وتعالى - [00:20:20](#)

الا انه الله سبحانه وتعالى ذكر هنا ان الله عفو قدير اشارة وتشبيب وتحذير للمؤمن ان يعفو عند قدرته على غيره وان يسامح وان

هذه الصفة من اعظم الصفات التي ينبغي ان يتحلى بها المسلم وان يقدر عليها - [00:20:41](#)

وعلى كل حال فانه لا يعفو الا الاقوياء الضعفاء ينتقمون ويستغلون الفرص هذا الضعيف اما القوي والكبير فانه يعفو يسامح حتى عن من ظلمه ولذلك دائما الذي يعفو ويسامح هذا مؤشر ودليل على قوته وقوة شخصيته وقدرته وايمانه بالله سبحانه - [00:21:00](#)
وتعالى ولذلك تلاحظون اليوم يقع كثير من الناس في القتل ثم قليل من يعفو لا يعفو الا القليل. لكن هؤلاء القلة هم الذين استطاعوا ان يتصفوا بهذه الصفة التي ذكرها الله في هذه الاية - [00:21:32](#)

الببضاي يقول هنا اه وذكر ابداء الخير واخفائه تشبيب له. ولذلك رتب عليه قوله فان الله كان عفوا قديرا الببضاي يريد ان يقول ان قول الله سبحانه وتعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء - [00:21:51](#)

ان المقصود بالكلام هو العفو عن السوء ليش لان الاية التي سبقت ماذا يقول الله فيها؟ يقول لا يحب الله الجهر بالسوء من القول فكأنه قال قائل طيب اذا احد اساء الي بقول فما الموقف منه - [00:22:08](#)

قال العفو هو افضل موقف فجاء به بعده طيب لماذا قال ان تبدوا خيرا او تخفوه قال كأن ابداء الخير او اخفائه اشارة وتشبيب وتحظيظ على العفو لان العفو هو صورة منصور اظهار الخير وابداء الخير - [00:22:29](#)

فان عفوت بشكل علني جزاك الله خير وان عفوت بشكل خاص وسري فجزاك الله خيرا فاذا او تعفو عن سوء هي تدخل تحت ابداء الخير واخفائه ونسأل الله ان يرزقنا واياكم مكارم الاخلاق - [00:22:50](#)

وهذه الاية يا شباب اذا جمعت مع نظائرها في القرآن الكريم في موضوع الاخلاق في القرآن الكريم يجتمع لدينا دستور ان صح التعبير يمكن ان نسميه دستور الاخلاق في القرآن الكريم - [00:23:09](#)

الذي كتب فيه الدكتور محمد عبدالله دراز كتابه الدكتوراة دستور الاخلاق في القرآن الكريم وان القرآن الكريم قد جاء فوضع اصول الاخلاق وقواعدها في القرآن الكريم من امثلة هذه الاية - [00:23:26](#)

هذه الاية على وجازتها تتحدث عن موضوع كبير جدا وهو يتعلق بالاخلاق والتعامل بين الناس فيما بينهم طيب تفضل يا شيخ احمد قال رحمه الله ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - [00:23:40](#)

بان يؤمنوا بالله ويكفروا برسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. نؤمن ببعض الانبياء ونكفر ببعضهم. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا طريقا وسطا بين الايمان والكفر. ولا واسطة اذ الحق لا يختلف. فان الايمان بالله سبحانه - [00:23:58](#)

لا يتم الا بالايمان برسله وتصديقهم فيما بلغوا عنه تفصيلا او اجمالا. فالكافر ببعض ذلك كالكافر الكلي في الضلال. كما قال كما قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ اولئك هم الكافرون هم الكاملون في الكفر - [00:24:18](#)

لا عبرة بايمانهم هذا حق مصدر مؤكد لغيره او صفة لمصدر الكافرين بمعنى هم الذين كفروا كفرا حقا ان يقينا محققا. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا كمل الاية اللي بعدها والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اضدادهم ومقابلوهم. وانما دخل بين على احد وهو يقتضي - [00:24:38](#)

متعددا لعمومه من حيث انه وقع في سياق النفي اولئك سوف سوف يؤتيهم اجرهم الموعودة لهم. وتصديره بسوف لتأكيد الوعيد والدلالة على انه كائن لا حالة وان تأخر وقرأ حفص عن عاصم وقالون عن يعقوب بالياء على تلوين الخطاب - [00:25:06](#)

وكان الله غفورا لما فرط منهم رحيماء عليهم بتضعيف حسنتهم. نعم الحديث الان ايها الاخوة عن آا الايمان بالله سبحانه وتعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام. وانه متلازم فلا يمكن ان يقول احد انني اؤمن بالله وبالانبياء جميعا. الا يونس انا لا اؤمن به -

[00:25:29](#)

فان هذا كفر ولا يجوز ان تؤمن ببعض الرسل وان تكفر ببعض الله سبحانه وتعالى يقول ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله يعني في الايمان. يقولون نؤمن بالله واما الرسل نؤمن ببعض ونكفر ببعض - [00:25:53](#)

ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض اولئك ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. اذا الايمان الصادق والكامل هو الايمان بالانبياء جميعا طيب ما المقصود بالايمان بالانبياء جميعا؟ نقول نحن نؤمن بكل الانبياء الذين

ذكرهم الله في القرآن الكريم - 00:26:18

وذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم في السنة النبوية القرآن الكريم ذكر الله فيه خمسة وعشرين نبي شكل مفصل ذكر موسى

وعيسى وابراهيم والياس وذا الكفل و آآ هود وصالح ونوح خمسة وعشرين - 00:26:47

طيب نحن نعرف ان الانبياء اكثر من ذلك هم اكثر تقريبا اكثر من ثلاث مئة آآ نبي نحن نؤمن بهم اجمالا اجمالا لكن التفصيل نؤمن

بموسى وعيسى ومحمد والقصص التي ذكرت عنهم كلها نؤمن بها - 00:27:08

هذا معنى قول البيضاوي هنا آآ بشكل مجمل ومفصل يعني اجمالا وتفصيلا. يعني الذين فصل الله لنا قصصهم نؤمن بها. والذين

اجملهم نؤمن بهم وكفرنا بواحد من هؤلاء كفر بالبقية - 00:27:27

ولذلك شوفوا مثلا اليهود يقولون نحن نؤمن بموسى وابراهيم لكن نكفر بعيسى محمد والنصارى يقولون نحن نؤمن بموسى وعيسى

ولكن نكفر بمحمد المسلمون يقولون نحن نؤمن بمحمد وبعيسى ولذلك المؤمنون - 00:27:50

والمسلمون هم اولى الناس بالانبياء لذلك قال الله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين

قال اولئك هم الكافرون حقا. وقوله هنا ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. يعني طريقا وسطا بين الايمان والكفر - 00:28:08

ولكن لا يوجد واسطة تذكر في اول سورة البقرة عندما ذكر الله ثلاثة اصناف ذكر المؤمنين الذين امنوا بالله ظاهرا وباطنا وذكر

الكافرين الذين كفروا بالله ظاهرا وباطنا وفيه في الوسط - 00:28:34

المنافقون الذين يؤمنون بالله ظاهرا ويكفرون باطنا. هل هؤلاء قسم ثالث؟ قالوا لا. هؤلاء كفار المنافقون يحسبون مع الكفار ولذلك

تذكرون في الاية في سورة النساء عندما تحدث الله بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون -

00:28:51

الى اخره ثم قال في اخر الايات ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار عقوبتهم اشد من عقوبة الكافر الذي يظهر كفره لانه منافق

فاذا هؤلاء يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا وما فيه - 00:29:15

فريق ثالث اما الايمان بهم جميعا او الكفر بواحد منهم هو كالكفر بهم جميعا وهذه مسألة عقدية. لذلك الله سبحانه وتعالى يعني ذكر

قالها ماذا بعد الحق الا الظلام قوله اولئك هم الكافرون حقا. يعني هم الكافرون الذين يستحقون ان يتصفوا بصفة الكفر - 00:29:35

وقوله حقا هنا هو مصدر مؤكد لغيره. يعني كفرا حقيقيا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. تذكرون هنا الختام مر معنا اكثر من مرة ان الله

سبحانه وتعالى يعلق الثواب بالصفة او يعلق العقاب بالصفة - 00:30:02

مثل قوله سبحانه وتعالى ان الابرار لفي نعيم لماذا بسبب برهم يعني النعيم الذي هم فيه بسبب البر والذي يعملونه. ان الابرار لفي

نعيم. اذا يزيد نعيمهم بزيادة ايش البر - 00:30:26

كل ما زاد برهم زاد نعيمهم. وان الفجار لفي جحيم جحيم الذي هم فيه بسبب فجورهم فكلما زاد فجورهم زاد العذاب لهم كذلك هنا

يقول اولئك هم الكافرون حقا ولم يقل واعتدنا لهم عذابا مهينا. لا قال واعتدنا للكافرين - 00:30:45

عذابا مهينا. لماذا هذا العذاب المهين بسبب الكفر كلما زاد الكفر زاد الاهانة وزاد العذاب ثم قال والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا

بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم - 00:31:08

وكان الله غفورا رحيم وفي قراءة اولئك سوف يؤتيهم اجورا وفي قراءة حفص اولئك سوف يؤتيهم اجورا لاحظوا هنا في تذكرون

في سورة البقرة في قوله سبحانه وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:31:28

منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وذكرنا في هذه الاية انه لا يجوز المفاضلة بين الانبياء ولا يجوز ان تقول موسى خير من

يونس. ويونس خير من ابراهيم. لا - 00:31:48

وانما هذا حق خاص لله سبحانه وتعالى يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوني على

يونس ابن متى مع انه عليه الصلاة والسلام يقول انا سيد ولد ادم - 00:32:01

وانا اول شافع واول مشفع وانا اول من تتشقق عنه الارض صح؟ وهذا كله مدح لكن هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم خاص بالله

سبحانه وتعالى. اما نحن لا يجوز لنا ان نفاضل بين الانبياء - [00:32:21](#)

ولا نفرق بين احد منهم. كما قال في هذه الاية وكما قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين احد - [00:32:36](#)

من رسله. وهذه المسألة من المسائل التي وقع فيها اليهود والنصارى فرقوا بين الرسل ووقعوا في بعضهم وشتموهم ووقعوا في
اعراضهم ومجدوا بعضهم. فالله سبحانه وتعالى يقول الذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم. يعني من الرسل اولئك -
[00:32:50](#)

فسوف يؤتيهم اجرهم وكان الله غفورا رحيمًا. لمن وقع في ذلك اه وفرط في هذا. طيب قال رحمه الله اسألك اهل الكتاب ان تنزل
عليهم كتابا من السماء نزلت في احبار اليهود قالوا ان كنت صادقا فاتنا بكتاب من السماء جملة كما اتى به موسى عليه السلام -
[00:33:11](#)

وقيل كتابا محررا بخط سماوي على الواح كما كانت التوراة. او كتابا نعاينه حين ينزل. او كتابا الينا اعياننا بانك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد سألو موسى اكبر من ذلك. جواب شرط مقدر اي ان استكبرت ما سألوه منك فقد سألو موسى عليه السلام -
[00:33:37](#)

وهذا السؤال وان كان من ابائهم اسند اليهم لانهم كانوا اخذين بمذهبهم تابعين لهديهم. والمعنى انه عرقهم اه والمعنى ان عرقهم
راسخ في ذلك. وان ما اقترحوه عليك ليس باول جهالاتهم وخيالاتهم. فقال - [00:34:01](#)
ارنا الله جهره عيانا. اي ارنا نره جهرة او مجاهرين معانين له فاخذتهم الصاعقة نار جاءت من قبل السماء فاهلكتهم بظلمهم بسبب
ظلمهم. وهو تعنتهم وسؤالهم ما في تلك الحال التي كانوا عليها. وذلك لا يقتضي امتناع الرؤية مطلقا. ثم اتخذوا العجل من بعد ما
جاءتهم البينات هذه - [00:34:21](#)

الجنابة الثانية التي اقترفها ايضا اوائلهم والبيئات المعجزات ولا يجوز حملها على التوراة اذ لم تأتهم بعد فغفونا عن ذلك واتينا
موسى سلطانا مبينا تسلطا ظاهرا عليهم حين امرهم بان يقتلوا انفسهم توبة عن - [00:34:48](#)
اتخاذهم. هنا يأتي الحديث عن اليهود طبعا سورة النساء هي سورة مدنية اه اهل الكتاب هنا اه اليهود علماء اليهود نزلت فيهم هذه
الاية وخاصة في علماء اليهود عندما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:09](#)
وقالوا ان كنت صادقا بانك نبي فاتنا بكتاب من السماء جملة ينزل جملة لماذا القرآن الكريم ينزل مفرق وهذا قد ذكره الله سبحانه
وتعالى في سورة الفرقان ايضا من قبل حتى المشركين قد اعترضوا على هذا الامر - [00:35:26](#)
كانوا يقولون لماذا ينزل القرآن مفرق؟ لماذا لا ينزل جملة واحدة وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. قال الله كذلك لنثبت به
فؤادك ورتلناه ترتيلا اه نزول القرآن الكريم مفرق على حسب الحوادث والوقائع ادعى لفهمه ودراسته وحفظه واه تأثيره - [00:35:45](#)
هنا في قول اهل الكتاب يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء. يعني يثبت انك نبي وكأن في هذا اشارة الى ان الكتب
السموية السابقة قد نزلت جملة - [00:36:09](#)

مثل التوراة قالوا ان كنت صادقا فاتنا بكتاب من السماء جملة كما اتى به موسى عليه الصلاة والسلام وقيل كتابا محررا بخط سماوي
على الواح كما كانت التوراة او كتابا نعاينه حين ينزل الى اخره - [00:36:24](#)
الله سبحانه وتعالى يخفف عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تستغرب من هذا السؤال عندما يسألونك ان ينزل عليهم كتاب من
السماء فقد سألو موسى اكبر من ذلك. فقالوا ارنا الله جهره - [00:36:43](#)
عندما سأل اجدادهم طبعا الله سبحانه وتعالى يقول فقد سألوهم ما هم ما هم بنفس الذين سألو النبي صلى الله عليه وسلم هم
الذين سألو الله او سألو موسى وانما اجدادهم هم الذين سألو - [00:36:58](#)

ابو موسى. لكن الله يحملهم تبعث ما فعله اجدادهم لانهم يسيرون على نفس المنهج ولذلك العبرة دائما في مثل هذا في المؤاخذات
هي بالمنهج. وليست بكونك ابن او حفيد لذلك الشخص - [00:37:12](#)

فمثلا عبد الله بن سلام مثلا يهودي ابن يهودي لكنه عندما اسلم ولا علاقة له بتاريخ جدي ولا اجداده. كونهم كانوا يهودا ولذلك صفة رضي الله عنها بنت حبي بن اخطب - [00:37:30](#)

هي ابنة حبي بن اخطب اليهودي زعيم اليهود ولكنها لما تزوجت النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت اه اصبحت صحابية وهي زوجة اه النبي صلى الله عليه وسلم وهي من امهات المؤمنين - [00:37:46](#)

ولذلك ربما في بعض الاحيان كانت تعابيرها عائشة رضي الله عنها بانها يهودية عندما يعني سألها النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيت صفة؟ فقالت يهودية من الغيرة يعني غيرة النساء - [00:38:01](#)

والا فهي ليست يهودية هي كانت يهودية ابوها يهودي لكن هي اسلمت فلا علاقة لها بجدها ولا ابيها كذلك هنا عندما قال فقد سألو موسى اكبر من ذلك اي اجدادهم. سألو موسى ان يريهم - [00:38:17](#)

ان يريهم الله جهره فاخذتهم الصاعقة ماتوا جميعا ثم بعثهم الله طبعاً كونك يعني سؤالهم ان يروا الله جهره سألوه على وجه التعنت لان موسى عليه الصلاة والسلام سأل نفس السؤال - [00:38:34](#)

لكنه سأله من باب الايمان الطمأنينة الله سبحانه وتعالى قال لن تراني صح ولا لا ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. وخر موسى صعقا - [00:38:59](#)

فلما افاق قال سبحانهك تبت اليك وش معنى الايات؟ معناها ان البشر الحياة الدنيا غير مؤهلين لرؤية الله سبحانه وتعالى تركيبتنا وخلقنا لا تؤهلنا ان نرى الله سبحانه وتعالى لكن في الآخرة في الجنة - [00:39:18](#)

الله سبحانه وتعالى يخلق المؤمنين خلقا اخر يستطيعون ان يتحملوا رؤية الله سبحانه وتعالى ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته - [00:39:41](#)

لذلك البيضاوي مع ان البيضاوي اشعري والاشاعرة ينكرون رؤية الله. الا انه يقول هنا كلمة جميلة. قال فان ذلك لا يقتضي نعم. قال وسؤالهم ما يستحيل في تلك الحال التي كانوا عليها - [00:39:59](#)

وذلك لا يقتضي امتناع الرؤية مطلقا يعني عقلا عقلا قدرته عدم قدرتهم على رؤية الله في الدنيا لا يعني انهم لن يروا الله سبحانه وتعالى مطلقا. قد قد الله سبحانه وتعالى يخلقهم - [00:40:20](#)

اخر في الآخرة فيرون ربهم هذا كلام جميل من البيضاوي فاذا فقالوا ارنا الله جهرة. فاخذتهم الصاعقة بظلمهم. لان سؤالهم كان بسبب التعنت وعدم رغبة في الايمان اما موسى عليه الصلاة والسلام لما سأل ذلك فلم يعاقبه بهذا العقاب - [00:40:35](#)

قال ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك يعني يقول اجدادهم ايضا قد عبدوا العجل بعد ان ظهرت لهم البينات الواضحة على نبوة موسى عليه الصلاة والسلام - [00:40:59](#)

لكن يقول هنا هذه البينات ليس منها التوراة البيضاوي يقول ذلك قال والبيانات المعجزات ولا يجوز حملها على التوراة اذ لم تأتهم بعد وهذا لفظة جميلة من البيضاوي اه استخدم فيها علم التاريخ - [00:41:15](#)

التفسير ليش؟ لان هذه القصة التي وقعت لبني اسرائيل عندما خرجوا من اه هربوا من فرعون ودخلوا الى صحراء الى صحراء التي هربوا اليها قيل ان صحراء سينا او غيرها - [00:41:36](#)

فعندما وصلوا الى تلك الصحراء كما ذكر الله سبحانه وتعالى عنهم آآ قالوا اجعل لنا آآ الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون طيب نحن الان نفر من الشرك ونفر من من عبادة غير الله وبعد ان انجاكم الله - [00:41:50](#)

قوله من بعد ما جاءتهم البينات من اول البينات هي عبورهم للبحر وانشقاق البحر لهم ولموسى ومن معه ونجاتهم من فرعون واهلاك فرعون هذه ايات عظيمة لكن التوراة لم تنزل على موسى الا بعد ان عبر. وبعد ان استقر في الصحراء - [00:42:13](#)

ثم ذهب في ميقات ربه اربعين ليلة الذي ذكره الله في سورة الاعراف. فنزلت عليه التوراة في تلك الليلة في تلك المدة البيضاوي هنا يقول ليس من البينات التوراة. لانها وقعت او نزلت عليهم بعد هذا التاريخ - [00:42:35](#)

قال فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا. اي تسلطوا ظاهرا عليهم حين امرهم بان يقتلوا انفسهم توبة عن اتخاذهم العجل كما

في سورة البقرة نعم فتوبوا فاقتلوا انفسكم طيب تفضل - [00:42:50](#)

قال رحمه الله فيما نقضهم ميثاقهم ورفعنا فوقهم الطور قرأتها؟ لا لا ما قرأتهاش. يلا. ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم بسبب ميثاقهم ليقبلوه. وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا على لسان موسى والطور مطل عليهم. وقلنا لهم لا تعدوا في السبت على لسان داوود عليه

الصلاة والسلام. ويحتمل ان يراد على - [00:43:07](#)

هاني موسى حين ظلل الجبل عليهم ظلل الجبل عليهم فانه شرع شرع السبت ولكن كان الاعتداء فيه والمسوخ به في زمن داود عليه الصلاة والسلام وقرأ ورش عن نافع لا تعدوا على ان اصله لا تعتدوا فادغمت التاء في الدال. وقرأ قالون باخفاء حركة العين وتشديد

الدال والنص عنه - [00:43:37](#)

بالاسكان واخذنا منهم ميثاقا غليظا على ذلك وهو قولهم سمعنا واطعنا نعم. يعني لاحظوا الان انه سوف يعدد على اليهود اه ذنوبهم

والمعاصي التي وقعوا فيها في زمن موسى عليه الصلاة والسلام - [00:44:05](#)

وثم ما بعده. في زمن موسى ثم زمن داود وسليمان وغيره من الانبياء. فيقول الله ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم. رفعنا فوق اجدادهم

وليس فوق هؤلاء الذين تخاطبهم يا محمد رفعنا فوقهم الطور بميثاقهم. بسبب ميثاقهم ليقبلوه - [00:44:23](#)

وش قصة الطور هذي ذكرها الله في سورة الاعراف؟ في قوله سبحانه وتعالى واذ نطقنا الجبل فوقهم اتقنع حتى النطق في اللغة

العربية هو السحب بقوة او الشد بقوة ونطق الجبل هو رفعه كما امر الله جبريل - [00:44:42](#)

فرفع الجبل جبل الطور فوق رؤوس اليهود اتباع موسى لانهم رفضوا ان ينصاعوا ويستجيبوا لاوامر موسى فقال الله واذ نطقنا

الجبل فوقهم كانه ظله والظلة يعني السحابة التي تظلهم وظنوا انه واقع بهم - [00:44:59](#)

استجابوا فلما ذهب رجعوا الى تكذيبهم اليهود يعني يضرب بهم المثل في التكذيب وفي الكذب على الانبياء وفي العودة على الوعود

وفي نقض العهود واليهود في القرآن الكريم سبحانه الله يعني ذكر الله عنهم نقض العهود - [00:45:18](#)

نقض العهود عند اليهود اسهل من شرب الماء لا عهد لهم ولا ذمة وقد ذكر الله هذا في القرآن نقضهم للعود مهما بينهم مع غيرهم

ويتقربون الى الله بنقض العهود - [00:45:38](#)

مع غيرهم طبعاً وقوله ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم. والطور وش هو الطور يا شباب؟ الطور في اللغة هو الجبل العظيم وفي

القرآن الكريم قد ذكر الطور في مواضع منها قصة موسى عليه الصلاة والسلام - [00:45:53](#)

انه نزل عليه الوحي في هذا الجبل الطور والطور وكتاب مسطور وفي غيرها من الايات قال وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا على لسان

موسى وقل يعني قلنا لهم ادخلوا الباب سجدا يعني ادخلوا - [00:46:10](#)

الى الارض المقدسة صح وان الله سبحانه وتعالى قال لهم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وقلنا لهم لا تعدوا في السبت

والسبت ايضا قصته ذكرها الله في سورة الاعراف ولذلك سورة الاعراف من السور التي فصلت قصة بني اسرائيل مع موسى -

[00:46:29](#)

لقوله سبحانه وتعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر يعني مدينة ايش؟ ساحلية اذ تأتيهم حيتانهم يوم

سبتهم شرعا يوم السبت يجي السمك اه في تناول اليد - [00:46:47](#)

شرع يعني فوق الموية نعم لا في سورة شسمه سورة نعم في سورة الاعراف يقول واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ

تأتيهم حيتانهم يوم سبت ويوم لا يستبتون لا تأتيهم - [00:47:07](#)

يعني يوم الاحد ما في سمك يوم الجمعة ما في سمك. يوم ما في الا يوم السبت وهو اليوم الوحيد اللي ممنوع فيه الصيد. ابتلاء من

الله فجاءوا بحيلة قالوا نحن لن نصيد يوم السبت - [00:47:25](#)

يوم الجمعة نضع الشبك يوم السبت خش فيها السمك يوم الاحد نسحب الشبك خلاص هذي حيلة هذي قصة اصحاب السبت ولذلك

الله قال هنا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت - [00:47:39](#)

على لسان داوود عليه الصلاة والسلام ويحتمل ان يراد على لسان موسى حين ظلل الجبل عليهم فانه شرع السبت ولكن كان الاعتداء

فيه والمسخ به في زمن داود عليه الصلاة والسلام. طبعا هذه قصص من القصص الاسرائيلية في متى وقعت قصة اصحاب السبت؟

هل وقعت في عهد موسى او في - [00:47:55](#)

من بعده من الانبياء. والصحيح انها وقعت في عهد داود عليه الصلاة والسلام لكن النهي عنها من ايام موسى التزموا في عهد موسى

وفي من بعده حتى جاء عصر داود - [00:48:13](#)

جائهم الفكرة الابداعية هذي لنقض هذا العهد يعني كان ما كان منهم قال الله سبحانه وتعالى يعني انه مسخهم قردة وخنازير. كل من صنع ذلك ذكر البيضاوي هنا قراءة ورش عن نافع في قوله وقلنا لهم لا تعدو في السبت. هذي قراءة حفص تعدو من الاعتداء والعدوان

- [00:48:26](#)

قراءة ورش لا تعدها وقراءة قالون باشمام العين او في اختلاسها لا تعد وهي كلها مأخوذة من الاعتداء والعدوان والصيد في يوم السبت بحيل اسرائيلية يهودية اه خاطئة. قال واخذنا منهم ميثاقا غليظا على ذلك. وهو قولهم سمعنا واطعنا. على لسان موسى

وعلى لسان - [00:48:50](#)

ولكنهم بالرغم من ذلك خالفوا اوامر الله ونقضوا ميثاقهم. فقال الله في الاية التي بعدها فيما نقضهم ميثاقهم ايوه تفضل قال رحمه

الله فيما نقضهم ميثاقهم؟ اي فخالفوا ونقضوا ففعلنا بهم ما فعلنا بنقضهم. وما مزیده - [00:49:20](#)

بالتأكيد والياء متعلقة بالفعل المحذوف. ويجوز ان تتعلق بحرمانا عليهم طيبات. فيكون التحريم بسبب النقض عطف وما عطف عليه

الى قوله فبظلم. لا بما دل عليه قوله بل طبع الله عليها - [00:49:40](#)

مثل لا يؤمنون. لانه رد لقولهم قلوبنا غلف. فيكون من صلة وقولهم المعطوف على المجرور فلا يعمل في جاره وكفرهم بايات الله

بالقرآن او بما جاء في كتابهم وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف اوعية - [00:49:58](#)

للعلوم او في اكنة مما تدعون اليه. بل طبع الله عليها بكفرهم فجعلها محجوبة عن العلم. او خذلها ومنعها توفيق للتدبر في الايات

والتذكر في المواعظ. فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبد الله بن سلام او ايمانا قليلا اذ لا عبرة - [00:50:18](#)

اتى به لنقصانه نعم قال الله سبحانه وتعالى فيما نقضهم ميثاقهم اه لعناهم اه وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم

قلوبنا غلف. يعني بكل هذه المعاصي والذنوب التي اقترفوها - [00:50:38](#)

طبع الله على قلوبهم آآ بكفرها فقال فيما نقضهم ميثاقهم معنى الاية بنقضهم ميثاقهم. طيب لماذا قال فيما نقضهم؟ قالوا الماء هنا

للتأكيد للتأكيد يعني انهم كانوا يعني مصريين على نقضهم لهذه العهود نقضا شديدا - [00:50:59](#)

قال فيما نقضهم ميثاقهم وما مزيدة للتأكيد والياء متعلقة بالفعل المحذوف او المقصود الباء الباء وليس الياء مكتوب في الكتاب

والياء متعلقة بالفعل المحذوف والمقصود الباء هنا وقوله بما متعلقة بالفعل المحذوف - [00:51:24](#)

بل طبع الله عليها بكفرهم والطبع مر علينا في في اكثر من اية في الايات السابقة ان الطبع والختم على القلوب بمعنى انه لا يدخلها

الهدى طبع عليها بمعنى اغلقها - [00:51:44](#)

فلا يدخلها الهدى ولا يدخلها الايمان طيب لماذا طبع الله عليها؟ قال بكفرهم ولذلك دائما يا شباب المعاصي هي عقوبة وهي ايضا

عقوبتها الاستمرار فيها الله سبحانه وتعالى يحول بين الانسان وبين التوبة والعياذ بالله - [00:52:03](#)

كما قال الله سبحانه وحيل بينهم وبين ما يشتهون قالوا التوبة لانها هي التي يشتهونها في هذه الساعة يتوبون الى الله. بدليل انهم

عندما يعني قال الله سبحانه وتعالى عن المنافقين - [00:52:22](#)

قالوا ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل رجعنا نعمل صالحا والله سبحانه وتعالى قد يعني قطع هذا الامل وهذا الرجاء قال

وقتلتهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف. يعني كل هذه الذنوب التي ذكرها الله سبحانه وتعالى. شوفوا نقط الميثاق قدمه على

الكفر - [00:52:39](#)

اصلا الكفر هو نقض للميثاق الكفر هو نوع من نقض الميثاق. لكنه قدم نقض الميثاق في صفات اليهود هنا اشارة الى انه من الصفات

البارزة باخلاق اليهود وبما نقضهم ميثاقهم - [00:53:05](#)

وميثاقهم هنا هو جنس. المقصود به المواثيق كلها التي اخذوها. ميثاق الذي اخذه عليهم موسى الايمان ميثاق يوم السبت الميثاق في اقل عدم قتل الانبياء. مواثيق كثيرة الميثاق هنا اسمه جنس يعني فيما نقضهم مواثيقهم - [00:53:22](#)

هذا الذنب الاول قال وكفرهم بايات الله وبنو اسرائيل قد انزل الله عليهم ايات كثيرة وكثرة الايات التي تنزل على امة من الامم ليست دليل على فضلها. وانما دليل على كفرها - [00:53:40](#)

وشدة جحودها وتكذيبها فلذلك تحتاج الكثير من الايات بخلاف الامة المستجيبة المنقادة المصدقة فانها تحتاج الى الكثير من الايات قال وقتلهم الانبياء بغير حق هذا ذنب من الذنوب العظيمة التي ارتكبتها بنو اسرائيل. كانوا يقتلون الانبياء. طيب هل معنى الآية يا شباب وقتلهم الانبياء بغير حق - [00:53:57](#)

ان هناك قتل للانبياء يأتي بحق يعني مشكلة بني اسرائيل انهم يقتلون الانبياء بغير حق. طيب ولو كانوا يقتلون الانبياء بحق ايوه فاذا الوصف هنا يسمونه وصف كاشف. وغير مقصود - [00:54:23](#)

يعني ليس معنا الآية يعني ليس مفهوم المخالفة مرادا. يعني ليس المقصود ان هناك قتل للانبياء بحق ولكنهم هم كانوا يقتلونهم بغير حق كل قتل للانبياء فهو بغير حق فاذا قول وقتلهم الانبياء بغير حق وصف - [00:54:39](#)

يكشف حالتهم التي كانوا عليها وليس تبريرا بمعنى ان هناك قتل الانبياء يكون بحق قال وقولهم قلوبنا غلف ايضا هذا من ذنوبهم التي كانوا يصرون عليها وهي الاصرار على الكفر - [00:54:58](#)

والاصرار على التكذيب واذا قيل لهم اتقوا الله قالوا قلوبنا اكنه قلوبنا غلف هو نفس المعنى قلوبنا في اكنه يعني في اغطية لا ينفذ اليها الهدى ولا ينفذ اليها النصح - [00:55:15](#)

غلف يعني مغلفة باغلفة لا يصل اليها الهدى كلما قيل لهم اتقوا الله قالوا قلوبنا وفي اذاننا وقر استهزاء وسخرية. قال الله سبحانه وتعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا - [00:55:33](#)

وهذه الآية اشارة الى ان الذين يدخلون في الاسلام من اليهود قليل فعلا. او ان صح التعبير من احبار اليهود قليل ممن يسلم منهم لانهم يعني كفروا على علم وعلى بينة - [00:55:56](#)

قال فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبد الله ابن سلام او ايمانا قليلا اذ لا عبرة بنقصانه. قال فلا يؤمنون الا قليلا تحتل معنيين يعني فلا يؤمنون الا قليل منهم فقط - [00:56:11](#)

من احبارهم بخلاف النصارى الذين يدخلون في الاسلام من النصارى كثيرون. اما من اليهود قليل. او فلا يؤمنون الا ايمانا قليلا لا عبرة به لما فيه من النقصان والتكذيب طيب ويستمر في تعديده يعني اه مساوي اليهود ومعاصيهم تفضل - [00:56:25](#)

قال رحمه الله وبكفرهم بعيسى عليه الصلاة والسلام. وهو معطوف على بكفرهم. لانه من اسباب الطبع او على قوله فيما نقضهم. ويجوز وان يعطف مجموع هذا وما عطف عليه على مجموع ما قبله. ويكون تكرير ذكر الكفر ايدانا بتكرار كفرهم. فانهم كفروا بموسى - [00:56:48](#)

ثم بعيسى ثم بمحمد عليه الصلاة والسلام. وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً. يعني نسبتها الى الزنا وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله اي بزعمه ويحتمل انهم قالوه استهزاء ونظيره ان رسولكم - [00:57:10](#)

الذي ارسل اليكم لمجنون. وان يكون استنفا من الله سبحانه وتعالى بمدحه او وضعاً للذكر الحسن مكان ذكرهم القبيح وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. روي ان رهطاً من اليهود سبوه وامه فدعا عليهم فمسخهم الله تعالى قرده - [00:57:30](#)

وخنازير اجتمعت اليهود على قتله فاخبره الله تعالى بانه يرفعه الى السماء وقال لاصحابه ايكم يرضى ان يلقي عليه شبيهي فيقتل ويصلب ويدخل الجنة وقام رجل منهم فالقى الله عليه شبهه فقتل وصلب. وقيل كان رجلاً ينافقه فخرج ليدل عليه فالقى - [00:57:49](#)

الله عليه شبهه فاخذ وصلب وقتل. وقيل دخل تيتانوس اليهودي بيتا كان هو فيه فلم يجده. والقى الله عليه شبهه فلما خرج ظن انه عيسى فاخذ وصلب. وامثال ذلك من الخوارق التي لا تستبعد في - [00:58:14](#)

النبوة وانما ذمهم الله سبحانه وتعالى بما دل عليه الكلام من جرائمهم على الله سبحانه وتعالى وقصدهم قتل نبيه بالمعجزات الباهرة وتبجحهم به لا بقولهم على حسب حسابهم وشبه مسند الى الجار والمجرور كانه قيل ولكن وقع لهم التشبيه بين عيسى والمقتول. او في الامر على قول - [00:58:34](#)

من قال لم يقتل احد ولكن ارجف بقتله فشاع بين الناس. او الى ضمير المقتول لدلالة ان انا قتلنا انا قتلنا على ان ثم على ان ثم قتيلا. وان الذين اختلفوا فيه في شأن عيسى عليه الصلاة والسلام فانه لما وقعت تلك الواقعة - [00:59:02](#)

اختلف الناس فقال بعض اليهود انه كان كاذبا فقتلناه حقا. وتردد اخرون فقال بعضهم ان كان هذا عيسى فاين صاحبنا؟ وقال بعضهم الوجه وجه عيسى والبدن بدن صاحبنا. وقال من سمع منه انه ان الله سبحانه - [00:59:24](#)

تعالى آآ يرفعني الى السماء انه رفع الى السماء. وقال قوم صلب الناسوت وصعد اللاهوت لا في شك منه لفي تردد. والشك كما يطلق على ما لا يترجح احد طرفيه طرفيه يطلق على مطلق التردد - [00:59:44](#)

وعلى ما يقابل العلم. ولذلك اكده بقوله ما لهم به من علم الا اتباع الظن. استثناء منقطع اي لكن انهم يتبعون الظن ويجوز ان يفسر الشك بالجهل والعلم بالاعتقاد الذي تسكن اليه النفس جزما. كان او غيره فيتصل - [01:00:04](#)

الاستثناء وما قتلوه يقينا قتلنا يقينا كما زعموه بقولهم انا قتلنا المسيح او متيقنين وقيل معناه ما علموه يقينا كقول الشاعر كذلك تخبر عنها العالما بها وقد قتلت وقد قتلت بعلمي ذلكم يقينا - [01:00:24](#)

من قولهم قتلت الشيء علما ونحرتة علما اذا اردت قتلت الشيء علما او نحرتة علما اذا اردت ان تبالح في علمك نعود ايها الاخوة الى التفسير الالية في قوله سبحانه وتعالى وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما - [01:00:48](#)

لاحظوا ان هذا فيه سرد تعداد لقبايح اليهود من ايام موسى وما بعد موسى عليه الصلاة والسلام وكانها جاءت المناسبة هنا عندما قال احبار اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:07](#)

اه يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء كان النبي صلى الله عليه وسلم استغرب من هذا السؤال وهو النبي الذي امي الذي لا يقرأ ولا يكتب عليه الصلاة والسلام وما كان عنده معرفة بكل هذه التفاصيل - [01:01:25](#)

فجاءت المناسبة ان يسرد الله عليه هذه القصص التي وقعت من اليهود من ايام موسى عليه الصلاة والسلام حتى عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الكوارث والاختفاء والمصائب التي وقعوا فيها - [01:01:39](#)

والقرآن الكريم هو افضل مصدر واصدق مصدر لتاريخ بني اسرائيل هذي معلومة تاريخية حقيقية فعلا يعني الذين الدكتور محمد بيومي مهران رحمه الله وسبق انا درسنا كتابه في نادي تفسير مرة للقراءة - [01:01:54](#)

وهو كتابه دراسات تاريخية في القرآن الكريم وهذا كتاب قيم جدا تكلم في المقدمة عن اه تاريخ بني اسرائيل وقال ان افضل مصدر تاريخي لتاريخ بني اسرائيل هو القرآن الكريم - [01:02:14](#)

حيث انه يصحح الكثير من الاخطاء الموجودة في التوراة وايضا في كتب التي يتداولها المؤرخون آآ الاسرائيليون منها هذه القصة التي ذكرها الله هنا في قوله سبحانه وتعالى هنا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما - [01:02:29](#)

بكفرهم بعيسى عليه الصلاة والسلام وهو معطوف عليه الى اخره وقولهم على مريم بهتانا عظيما اتهمهم عليها الصلاة والسلام بالزنا وهذي طبعا اتهمها اليهود بها ثم قوله وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - [01:02:47](#)

وما قتلوه وما صلبه ولكن شبه له طبعا هذا تصحيح لكل تاريخ اليهود تاريخ النصارى الذي قام تاريخ النصارى عليه تاريخ الان العقيدة النصرانية شعارها الصليب ص ص الصليب هذا وشو قصته - [01:03:08](#)

انهم صلبوا عيسى اللهم صل ابو عيسى فاذا الصليب باطل اصلا. قصة الصليب كلها باطلة وهم قائمون عليها وعقيدتهم قائمة عليه طبعا عقيدة النصارى الحقيقية هي التوحيد يعني موسى عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - [01:03:26](#)

دعا الى التوحيد ولم يدعوا الى الشرك لكن بولس الذي جاء بعد عيسى بسنين طويلة حرف دين النصارى وكان يهوديا مجرما تظاهر بانه اعتنق النصرانية يسمونه الشاؤول وهو بولس تظاهر بانه اعتنق النصرانية وحرفها - [01:03:46](#)

وجاء فيها بعقيدة التثليث الشركية الكافرة هذي وادعى بان عيسى قد صلب وانه قد قتل وان الله سبحانه وتعالى قتل ابنه لكي يكفر به عن خطيئة البشر فاصبحت عقيدة النصارى الموجودة حاليا مبنية على الثلاثي - [01:04:13](#)

وهو الاب والابن وروح القدس صح وهي عقيدة باطلة وهذه الاية التي نقرأها الان هي الاية التي تصحح وتضع الامور في نصابها. وكانت الامور قبلها غائبة لا يوجد شيء يوثقه ذلك ولا يوجد شيء ينفيه - [01:04:38](#)

حتى نزل قول الله تعالى وقولهم يعني ومن ذنوبهم التي استحقوا بها طبع الطبع على قلوبهم وعذابهم والحكم بكفرهم قتلهم وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم. رسول الله وما قتلوه وما صلبوه. ولكن شبه لهم - [01:04:58](#)

هذه القصة يا شباب وقعت في عهد الدولة الرومانية البيزنطية لان عيسى عليه الصلاة والسلام ما كانت له دولة وكذلك موسى عليه الصلاة والسلام ما قامت لهم دولة وانما كانوا مشمتين مشردين وخاصة عيسى عليه الصلاة والسلام واتباعه كانوا يعيشون في ظل الدولة الرومانية البيزنطية - [01:05:23](#)

وكانت دولة وثنية دولة وثنية حتى جاء اه قسطنطين سنة ثلاث مئة وخمسة وعشرين ميلادية فاعتنق النصراني ولكن اعتنق النصرانية على العقيدة التي كتبها شاوول بولس فرسخ لمفهوم الشرك هي العقيدة النصرانية وانتشرت في العالم بهذه الصورة الشركية - [01:05:49](#)

ولا تكاد تدخل كنيسة في العالم اليوم الا وتجد فيها آآ صورة آآ صلب المسيح وصورة اه مريم اه عليها السلام في صور شركية غير صحيحة والا فعيسى عليه الصلاة والسلام كما في سورة المائدة سيأتي معنا. واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - [01:06:23](#)

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربي وربكم - [01:06:49](#)

وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد تعذبهم فانهم عبادك الى اخر الايات هذا موقع هذي الحقيقة التاريخية لكن هم كذبوا على عيسى عليه الصلاة والسلام وزعموا انهم قتلوه وصلبوه. الله في هذه الاية ينفي هذه القصة الكاذبة التي بنى عليها - [01:07:09](#)

سارة وبولس هذه العقيدة الشركية. فقلوه وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. شف كيف الله سمى عيسى ثلاثة اسماء صح المسيح عيسى ابن مريم ووصفه بانه رسول الله - [01:07:32](#)

اي بزعمهم ويحتمل انهم قالوه استهزاء قال الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم طبعاً هذه القصة لها طبعاً تفاصيل في كتب في الانجيل ان عيسى عليه الصلاة والسلام ومن معه اه يعني كانوا محاربين من الدولة البيزنطية وكان اكثر من يشي بهم ويحرض الدولة عليهم هم - [01:07:50](#)

اليهود وبتهمونهم بانهم هراطقة وانهم آآ يعني يعني يسعون الى افساد المجتمع يتهمون عيسى ومن معه. الحواريين فعيسى عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم يعني كانوا يتعشى هو والذين معه وما كانوا يعلمون ان هناك يعني آآ - [01:08:14](#)

يعني نية مبيتة لقتله واغتياله اه لذلك هم يعني تعشوا عشاء يسمونه النصارى اليوم العشاء الاخير وله في طبعاً عندهم عيد اسمه اه عيد العشاء الاخير يعتبرونه ان عيسى ومن معه في تلك الليلة تعشوا اخر عشاء. ثم قتل بعده عيسى عليه الصلاة والسلام - [01:08:37](#)

فلما داهمه يعني جنود الدولة البيزنطية عيسى عليه الصلاة والسلام ومن معه. الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في الاية انه رفع عيسى اليه ولكن احد الذين وشوا بعيسى القى الله عليه شبه عيسى - [01:08:59](#)

لما شافوه قالوا هذا عيسى مئة في المئة فصل ابوه وقتلوه هو وظنوا انهم قد قتلوا عيسى ابن مريم لكن وقعوا في شك من تلك الليلة ناس يقولون ما هو عيسى اناس يقولون الا عيسى - [01:09:17](#)

لانه لم يكن الشبه مئة بالمئة وانما كما قال البيضاوي هنا الجسم الوجه وجه عيسى والبدن بدن صاحبنا يعني الذي يعرفونه فيقول هنا

روي ان رهطا من اليهود سبوه وامه فدعا عليهم الى اخره فمسخهم الله تعالى قردة وخنزير. فاجتمعت اليهود على قتله - [01:09:34](#) طبعاً هذه القصة لها تفاصيل في كتب التاريخ وفي كتب لكن الخلاصة هنا فاجبره الله تعالى بانه يرفعه الى السماء وقال لاصحابه ايكمل يرضى ان يلقى عليه شهيد فيقتل ويصلب ويدخل الجنة. فقام رجل منهم فالقى الله عليه شبهه فقتل وصلب - [01:09:57](#) وقيل كان رجلاً ينافقه الى اخره فالقى الله عليه شبهه فاخذ وصلب وقتل وقيل دخل طيطانوس اليهودي بيتا كان هو فيه فلم يجده والقى الله عليه شبهه. فلما خرج ظن انه عيسى فاخذ وصلب - [01:10:17](#) وامثال ذلك من الخوارق لا تستبعد في زمان النبوة يعني رفع موسى عليه الصلاة والسلام الى الله سبحانه وتعالى لا شك هذه من المعجزات التي خص بها عيسى عليه الصلاة والسلام - [01:10:33](#) لذلك بقيت قضية قتل عيسى قضية شائكة في التاريخ النصراني الى اليوم لذلك الذي يقرأ منكم في كتب التاريخ او في شروح الانجيل يجد هذه المسألة مشكلة مشكلة الى ابد مدى. الله في هذه الآية يضع الموضوع في نصابه ان الله - [01:10:47](#) قد رفع عيسى عليه الصلاة والسلام اليه. وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري عن ابي هريرة انه ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام في اخر - [01:11:06](#) الزمان في اخر الزمان ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام يكسر الصليب معنى ذلك انه ليس راضياً عن هذه العقيدة النصرانية ويكسر يعني ويقتل الخنزير ويقتل الدجال ويصلي اه بصلاة المسلمين - [01:11:16](#) ويدين بدينهم محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك يعتبر عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بهذا من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وواحد من امة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:11:41](#) قال وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه يعني نفس الذين شاركوا في محاولة قتله هم في شك هل قتلوه ولا ما قتلوه فضلاً عن من جاء بعدهم من النصارى الذين ليس لديهم ادلة - [01:11:54](#) تثبت ذلك قال وما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً. فهذه الآية تنفي قضية قتل عيسى او صلب عيسى وهو الذي قامت عليه العقيدة النصرانية. وان الصحيح انه ما قتل عليه الصلاة والسلام وانما رفعه الله اليه - [01:12:10](#) وسوف ينزل في اخر الزمان كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح كما مر معنا ثم قال البيضاوي هنا وما قتلوه يقيناً وما قتلوه يقيناً. معنى الآية يعني ما قتلوه قطعاً - [01:12:28](#) يقيناً انه لم يقتله لكن البيضاوي ذكر قولاً اخر قال قد يكون ان يفسر الشك هنا باليقين بالجهل يتصل فقوله وما قتلوه يقيناً اي قتلاً يقيناً يعني قتلوه علماً ولذلك يعني هذا يعني اسلوب مجازي في اللغة العربية ان تقول - [01:12:44](#) قتلت هذه المسألة علماً. يعني ايش يعني علمتها علماً مفصلاً ولذلك يقول الشاعر اذا ما قتلت الشيء علماً فقل به اذا ما قتلت الشيء علماً فقل به. ولا تقل الشيء الذي انت جاهله - [01:13:07](#) فان الذي يعني دائماً يجيب في كل مسألة كما يقول واخطأ لا ادري اصيبت مقاتله فلذلك قتل الشيء علماً هو العلم به اليقين. وقتل الماء او عفوا قتل الخمر هو تخفيفها بالماء - [01:13:29](#) اذا قالوا قتل فلان الخمر اي خففها بالماء فكأنه يعني اضعفها والقتل يطلق ايضاً على ازهاق الروح وهذا هو المقصود في هذه الايات وليس المقصود هو ما قتلوه يقيناً يعني علموه علماً يقيناً كما قال البيضاوي هنا. وان كان يأتي هذا في اللغة بهذا المعنى - [01:13:47](#) واستشهد له بقول الشاعر كذاك تخبر عنها العالَمات بها وقد قتلت بعلمي ذاك آآ يقيناً من قولهم قتلت الشيخ علماً ونحرته علماً اذا اردت ان تبالغ في شدة علمك به. طيب - [01:14:07](#) كمل يا احمد بل رفعه الله اليه قال رحمه الله بل رفعه الله اليه انكار لقتله واثبات لرفعه. وكان الله عزيزاً لا يغلب على ما يريد حكيماً فيما دبره لعيسى عليه الصلاة والسلام - [01:14:22](#) وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اي وما من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به. فقوله ليؤمنن به جملة قسمية وقعت صفة لاحد

ويعود اليه الضمير الثاني. والاول لعيسى عليه الصلاة والسلام. والمعنى ما من اليهود - 01:14:41

والنصارى احد الا ليؤمنن بان عيسى عبد الله ورسوله قبل ان يموت ولو حين ان تزهب روحه ولا ينفعه ايمانه يؤيد ذلك انه قرأ الا ليؤمنن به قبل موته قبل موتهم - 01:15:03

بضم النون لان احدا في معنى الجمع وهذا كالوعيد لهم والتحريض على معاجلة الايمان به قبل ان يضطروا اليه ولم ينفعهم ايمانهم. وقيل الضميران لعيسى عليه فيه افضل الصلاة والسلام. والمعنى انه اذا نزل من السماء امن امن به اهل الملل جميعا. روي انه عليه الصلاة والسلام ينزل - 01:15:20

من السماء حين يخرج الدجال فيهلكه. ولا يبقى احد من اهل الكتاب الا يؤمن به. حتى تكونوا الملة واحدة وهي ملة الاسلام. وتقع الامانة حتى ترتع الاسود مع الابل. والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم. وتلعب - 01:15:44

الصبيان بالحيات ويلبث في الارض اربعين سنة ثم ثم يتوفى ويصلى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه. ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فيشهد على اليهود بالكذب وعلى النصارى بانهم دعوه ابن الله. نعم. يعني هذه تنمة لقصة - 01:16:04

عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام مع اليهود في زمانه عليه الصلاة والسلام عندما قالوا انهم قتلوه وصلبوه فالله سبحانه وتعالى كذب هذه القصة. وقال هم لم يقتلوه وما قتلوه وما - 01:16:24

وصل ابوه ولكن رفعه الله اليه. قال هنا بل رفعه الله اليه. وكان الله عزيزا حكيما فاذا العقيدة التي نعتقدوها في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام انه لم يقتل ولم يصلب وانما رفعه الله اليه. وين؟ بالظبط - 01:16:38

الله اعلم الله اعلم لكنه رفعه الله اليه. وهو حي عليه الصلاة والسلام اليوم وسينزل في اخر الزمان كما ثبت في الحديث الصحيح عن ابي هريرة في البخاري وفي غيره - 01:16:55

وعقيدة النصارى التي يعتقدونها بالتثليث وانه قد صلب وانه قد قتل فداء اه ذرية ادم وهذا كله غير صحيح وباطل ثم قال الله سبحانه وتعالى وان من اهل الكتاب وهذه الاية فيها اختلاف بين المفسرين كبير. وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته -

01:17:07

ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا هل الاية تحتل معنيين ليس هناك احد من اهل الكتاب من اليهود او من النصارى الا ويؤمن بعيسى ابن مريم قبل ان يموت هذا الرجل - 01:17:28

وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم عيسى ابن مريم شهيدا هذا القول الاول وذكره البيضاوي وقدمه القول الثاني وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به يعني بعيسى ابن مريم قبل موت عيسى ابن مريم - 01:17:46

يعني قبل موته في الآخرة يعني في نزلته الثانية بمعنى ان عيسى ابن مريم سوف ينزل في اخر الزمان فيؤمن به المسلمون واليهود والنصارى قبل ان يموت عيسى ابن مريم ويدفنه المسلمون كما في الحديث الصحيح - 01:18:06

ولعل القول الثاني هو الارجح عند كثير من المفسرين قال ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فيشهد على اليهود بالكذب. وعلى النصارى بانهم دعوه ابن الله. وهذا يؤيده الاية اللي في سورة - 01:18:26

قوله واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله كما يزعمون هؤلاء يقول سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق كما مر في الايات - 01:18:41

نختم بالجواب عن هذا السؤال يقول اه العفو الذي حث الله عز وجل عليه والذي كذلك حثت السنة المطهرة عليه. هو العفو عند المقدرة فقط. هل يجوز ان يرغم احد على العفو - 01:18:53

خصوصا اذا كان المعتدي مجرما اثيما مفسدا محاربا الجواب ان العفو الاصل انه مندوب اليه هذا هو الاصل ومن عفا فاجره على الله والايات في ذلك كثيرة والاحاديث لكن اذا كان يترتب على العفو مفسدة - 01:19:06

او يدعو الى تمادي المجرم في اجرامه فلا يجوز وعند ذلك فانه ينبغي ان يؤخذ على يده حتى لا يتمادى في اجرامه وفي اعتدائه هذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:19:26

